



العمل ضمن طاقم التربية للمساواة بين الجنسين



الجيل المناسب للفعالية: الصفوف الرابعة- السادسة

المدخل:

يختلف الباحثون حول الفروقات الجندرية بين الأطفال، فالبعض يدعي أنّ هذه الفروقات غير موجودة في المراحل المبكرة لحياة الطفل، إنّما هي نتاج آراء وأفكار اجتماعية، ينعكس مردودها على سلوكيات الطفل (Hay, 1994). بينما يدعي البعض الآخر أنّها مولودة ومتعلقة بالاختلافات الفسيولوجية بين الجنسين منذ الولادة.

بعض الفروقات المذكورة أعلاه تظهر من خلال طرائق التعامل بين الجنسين. مثال على ذلك: يميل الذكور، أكثر من الإناث، للاستيلاء على أغراض غيرهم. بينما تُظهر الفتيات حساسية مفرطة أكثر من الذكور تجاه الغير. تلك الفروقات التي تظهر في جيل مبكرة، إضافة إلى الأفكار الاجتماعية المسبقة التي يوجهها الكبار للأطفال، تؤثر على تطوّر الفروقات الفردية لدى الجنسين، حيث يبتّ الأهل للذكور رسائل مباشرة، وأخرى غير مباشرة، متعلقة بأهميّة قوتهم الجسدية، بينما يبتّون للبنات رسائل متعلقة بنعومتهم وضعفهم.

هذا الفرق الواضح في التعامل، يوجّه السلوكيات الاجتماعية لكلّ من الجنسين، نحو المتوقّع منهما من قبل البيئة، ممّا يخلق فروقات بينهما، تظهر في مراحل متقدمة من خلال: أسلوب اللعب، السلوك، طريقة الحديث وغيرها من السلوكيات. وهكذا تنقسم الأدوار الاجتماعية لأدوار نسائية وأخرى رجولية، تميّز كلّاً من الجنسين.

نسبة لتلك الفروقات، تتشكّل قوانين اجتماعية خاصة ذكورية وأخرى أنثوية، يتوضّح من خلالها السلوك المتوقّع من كلا الجنسين، بناءً عليها يُعاقب كلّ من يخالف تلك القوانين بالنبذ والتعنيف وغيرها.. من سلوكيات سلبية.



نتيجة لما ذكر أعلاه، تولد مجموعات اللعب المختلفة، وتنقسم جندرياً، فتتجمع الفتيات لتلعبن بألعاب تلائم القوانين التابعة لمجموعتهن الجنسيّة، كذلك يفعل الأولاد، ممّا يؤثّر على الصداقات؛ فيصاقد الأولاد أبناء جنسهم، كذلك تفعل البنات.

أهداف تربويّة:

- 1- أن تعي¹ التلميذة تأثير جنسها على بناء الصداقات.
- 2- أن تستشعر التلميذة قيمة العمل ضمن طاقم .

أهداف تعليميّة:

- 1- أن تتحدّث التلميذة عن الفروقات حول الأدوار الاجتماعيّة لكلا الجنسين.
- 2- أن تنكشف التلميذة للسيرورة المؤدّية للاختلافات الجندريّة بين الجنسين.
- 3- أن تتقبّل التلميذة المختلف عنها.
- 4- أن تعبّر التلميذة عن آرائها وأفكارها.
- 5- أن تقيّم التلميذة مكانتها داخل المجموعة.

فعاليّات صفيّة:

فعاليّة (1):

تقوم المعلّمة بعرض مقاطع من الفيلم "بيلي إليوت"، ثمّ يتمّ توجيه وإدارة حوار من خلال الأسئلة التي تلي الرابط.

خلال مشاهدة التلميذة للمقاطع، تدعوها المعلّمة لتسجيل جميع التفاصيل الملفتة لنظرها.

المقطع (1)- 2:10 د': لمشاهدة المقطع الرجاء النقر على الصورة:



¹ استخدمنا لغة التأنيث عمدًا في إعداد الفعاليّات، وهذه دعوة مباشرة لإثارة النقاش/ الحوار حول الموضوع.



أسئلة موجّهة في أعقاب مشاهدة الفيلم:

- ✓ ماذا شاهدتِ في المقطع؟
- ✓ من هي الشخصيات التي تظهر في الفيلم؟ وما هي الأدوار التي تلعبها؟
- ✓ هل هنالك تصرفات غير معهودة لك؟ ما هي؟ ولماذا؟
- ✓ صفي سلوكيات الفتى "بيلي" في الفيلم.
- ✓ كيف تعاملت الشخصيات مع الفتى "بيلي".
- ✓ ما هي الرسالة التي يحاول مخرج الفيلم إيصالها للمتلقّي من الناحية الجندريّة؟ وما رأيك في ذلك؟

المقطع (2) - 1:24 د: لمشاهدة المقطع الرجاء النقر على الصورة:



أسئلة موجّهة في أعقاب مشاهدة المقطع:

- ✓ ماذا شاهدتِ في المقطع؟
- ✓ كيف شعرتِ تجاه ردّ فعل الأب؟
- ✓ هل توافقين على الفكرة التي طرحها الأب لابنه (تقسيم الأدوار الجندريّة في المجتمع)؟
- ✓ لماذا- حسب رأيك- لم تتدخّل "أم بيلي" في الحوار الذي دار بين الأب وابنه؟
- ✓ لو كنتِ مكان عائلة الفتى "بيلي"، كيف سيكون ردّ فعلك؟



فعاليّة (2):

حاولي العودة في ذاكرتك إلى مرحلة الطفولة (الحارة، البيت، المدرسة)، تذكّري موقفًا رغبتِ في المشاركة/ شاركتِ فيه ضمن مجموعة كنتِ فيها المختلفة عنهم (يمكن الاستعانة بتجربة شخص تعرفينه).

أسئلة موجّهة:

- ✓ كيف شعرتِ عندها؟
- ✓ ما هي الأفكار التي راودتكِ؟
- ✓ ماذا كانت ردود فعل المجموعة تجاهكِ؟
- ✓ ما هي العبر التي استخلصتها من هذا الموقف؟
- ✓ هل كنتِ اليوم تكرّرين هذا السلوك أم لا؟ ولماذا؟

تعليمات للمعلّمة:

- ✓ تسمح المعلّمة لجميع التلاميذ التعبير عن آرائهم، ضمن قواعد الاحترام وتقبّل الآخر.
- ✓ تُعطي المعلّمة الشرعيّة للاختلافات الفرديّة بين التلاميذ.
- ✓ التطرّق إلى الأدوار التقليديّة، والأفكار النمطيّة المتعلّقة بالصفات الجنسيّة/ الجندريّة المولودة والمكتسبة.
- ✓ تُعزّز المعلّمة سلوك العمل ضمن طاقم، مع احترام الميول الشخصيّة لكلّ فرد من الجنسين.



المصادر والمراجع:

- لוי, ל' (2014). "הקשר בין מגדר לבין שכיחות ודפוס השימוש במשחקי דמיון אצל ילדים בגן", החינוך ההתישבותי, בית בירל.
- בקר, ע' (2009). "עם מי שיחקת בגן היום?", מכון מופ"ת.

• Hay, D. F. (1994). "Prosocial development. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*", 35, 29-71.